

مستويات الإحباط الاجتماعي وعلاقتها بأنماط الاستجابات الانفعالية لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية والملك فيصل*

محمد محمود بني يونس*

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية، عند عينة متاحة من طلبة الجامعتين الأردنية، والملك فيصل السعودية، وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، بلغت (426) طالباً، وطالبة، مسجلين للفصل الدراسي الأول، للعام الجامعي 2011-2012م. ولتحقيق أهداف الدراسة، ولإجابة عن أسئلتها، تم استخدام أداتين، الأولى تقيس مستويات الإحباط الاجتماعي، والثانية تقيس أنماط الإستجابات الانفعالية. وبعد تطبيق الأداتين، وجمع البيانات، وتحليلها إحصائياً، أظهرت نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستويات الإحباط الاجتماعي، والنمط الانفعالي السار المفرط من جهة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستويات الإحباط الاجتماعي، والنمط الانفعالي غير السار المفرط من جهة ثانية. في ضوء نتائج الدراسة، يُوصي الباحث بضرورة تفعيل مراكز التوجيه، والإرشاد النفسي، والتربوي في الجامعتين، للعمل على إعداد برامج إرشادية هادفة تُساعد في تهيئة المناخ الانفعالي الجامعي المناسب، وذلك لتعديل كل من مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية، باعتبار هذه المتغيرات أبعاداً أساسية في شخصية الطالب الجامعي.

الكلمات الدالة: مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الإستجابات الانفعالية، الجامعة الأردنية، جامعة الملك فيصل.

المقدمة

مستوياته بين الطلبة، والذي قد يُعزى إلى أسباب عديدة، لعل من بينها، وجود فروق في أنماط الإستجابات الانفعالية لديهم. وانطلاقاً من ذلك، من الضروري الوقوف وقفة حقيقية، تتجلى بإيلاء هذه المتغيرات مزيداً من الاهتمام، وذلك لتمكين طلبة الجامعة من الوصول إلى التوافق الشخصي، والاجتماعي السوي، باعتبارهم الشريحة الواعية، التي تقع على عاتقها مسؤوليات المجتمع في ميادينه كافة (بني يونس، 2009). وللتحقق من صحة ذلك، تأتي هذه الدراسة، للوقوف على واقع المشكلة ميدانياً، وذلك من خلال الكشف عن وجود علاقة بين مستويات الإحباط الاجتماعي من جهة، وأنماط الإستجابات الانفعالية من جهة ثانية، عند عينة من طلبة الجامعتين، الأردنية، والملك فيصل السعودية، الأمر الذي قد يُساعد في تعيين مواطن القوة، والضعف في هذه العلاقة، مما يعطي مؤشراً على الاطمئنان أو عدمه في إعداد طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة

من خلال الملاحظات اليومية، ومشاهداته العيانية لسلوكات طلبة الجامعتين الأردنية، والملك فيصل السعودية، تظهر بعض المؤشرات الدالة على الإحباط الاجتماعي، وتتمثل في كثرة الشكوى، والتذمر، وعدم الرضا، والاستياء لديهم، والذي قد

يشهد العالم حالياً تغيرات كمية، ونوعية متسارعة في شكل، ومضمون النظام الأكاديمي الجامعي، ويُعد طلبة الجامعات على اختلاف خلفياتهم الثقافية، المحور الأساسي في هذا النظام. ونظراً للصلة المباشرة للطلبة بهذا النظام، والتفاعل المتبادل فيما بينهم، فإنهم يتعرضون لتأثير مُثيرات عديدة ومتنوعة في أنواعها، وشِدَّتْها، فمنها المثيرات السارة، والباعثة على التفاؤل، وبالتالي الإقدام على ممارسة السلوكات التكيفية، ومُثيرات أخرى غير سارة، باعثة على الاستياء، والتشاؤم، وبالتالي الإقدام على ممارسة سلوكات غير تكيفية، ناجمة عن شعورهم بالإحباط الاجتماعي. وينشأ هذا النوع من الإحباط عن وجود مُعيقات في البيئة الجامعية، تُؤدي إلى الفشل المتكرر في إشباع الحاجات، وتلبية الرغبات، وتحقيق الأهداف، تكون حصيلتها سوء في التوافق الشخصي، والاجتماعي معاً لدى طلبة الجامعات (Facerman 1994). وبناءً على ذلك، من المتوقع وجود هذا النوع من الإحباط، ووجود فروق في

* أجريت هذه الدراسة خلال اجازة التفرغ العلمي للعام 2011/2012.

** كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2012/12/29، وتاريخ قبوله 2013/5/5.

وكثرة الشكوى، والتذمر، والغضب، والاستياء، والتشاؤم، وانخفاض في مستويات فاعلية أدائه، وتوافق الشخصي، والاجتماعي (Facerman1994).

أما إجرائياً، فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب، من خلال إجابته عن فقرات المقياس المعتمد في هذه الدراسة.

• أنماط الاستجابات الانفعالية: هي استجابات الفرد الانفعالية للمثيرات السارة، والمحايدة، وغير السارة، الموجودة في البيئة المادية- الاجتماعية المحيطة به، وتتمثل في ثلاثة أنماط من الاستجابات الانفعالية، وهي: النمط الانفعالي السار المفرط، والنمط الانفعالي المتوازن، والنمط الانفعالي غير السار المفرط (Boeco,1996). أما إجرائياً، فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب، من خلال إجابته عن فقرات المقياس المعتمد في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متاحة من طلاب، وطالبات برنامجي البكالوريوس، والدراسات العليا في الجامعتين (الأردنية، والملك فيصل السعودية)، والمسجلين للفصل الدراسي الأول، من العام الجامعي 2011/2012م، كذلك على دراسة العلاقة بين متغيرين مستقلين هما: مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الإستجابات الانفعالية.

الإطار النظري

من خلال استعراض الأدب السيكولوجي، يتضح بأن مفهوم الإحباط يعود في جذوره إلى اللغة اللاتينية (Frustratio)، وقد تُرجم إلى اللغة الإنجليزية (Frustration) (Caprenko,1990). أما التعريف النظري للإحباط، فهناك تعريفات متنوعة، ومختلفة شكلاً لكنها متشابهة مضموناً. ومن بين هذه التعريفات، أشار إيليان (Elean,2007) إلى وجود معنيين للإحباط، الأول يُعبر عن الإحباط الموقفي، والذي يتمثل في توقف الفرد عن ممارسة سلوكه، بفعل أحداث أو مواقف إحباطية طارئة، أما المعنى الثاني فيشير إلى ظهور الإحباط مصحوباً بانفعالات سلبية شديدة، كالغضب، والقلق، والعدائية، ناجمة عن فشل الفرد في إشباع حاجاته الأولية، والثانوية، وتلبية رغباته، وتحقيق أهدافه، أي ناجمة عن فشل الفرد في تحقيق دوافع البقاء والإكتفاء. وهنا يُعرف الإحباط، بأنه انفعال سلبي أو غير سار، ناجم عن محبطات ذاتية أو موضوعية، فقد يكون عرضاً من أعراض الضغط، وقد ينتج الضغط منه. وفي ضوء ما سبق، يمكن التعبير عن مستوى الإحباط في المعادلة الآتية:

يُعزى إلى الفروق في أنماط استجاباتهم الانفعالية للمواقف، والأحداث في البيئة الجامعية. وللتحقق من صحة وجود ذلك، تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: "هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستويات الإحباط الاجتماعي من جهة، وأنماط الإستجابات الانفعالية لدى طلبة الجامعتين الأردنية، والملك فيصل السعودية من جهة ثانية؟".

أهداف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن نوع، ودرجة العلاقة بين مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية لدى طلبة الجامعتين الأردنية، والملك فيصل السعودية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- هل توجد علاقة دالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية لدى طلبة الجامعتين الأردنية والملك فيصل السعودية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في مستويات الإحباط الاجتماعي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في أنماط الاستجابات الانفعالية لدى طلبة الجامعتين الأردنية والملك فيصل السعودية، تبعاً لمتغيرات:

أ-النوع الاجتماعي.

ب- الجامعة.

ج- المستوى التعليمي.

أهمية الدراسة

من المؤمل إن تقدم نتائج الدراسة، مزيداً من المعلومات النظرية حول هذين المتغيرين (الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية)، وذلك بإثراء الأدب النظري المتعلق بها من حيث وصفها، وتفسيرها التي قد تفيد لاحقاً في إعداد برامج إرشادية متخصصة، تسهم في تشكيل السلوك التكيفي لدى طلبة الجامعتين الأردنية، والملك فيصل السعودية، من خلال تقييمها، وتشخيصها، وعلاجها.

التعريفات النظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

• الإحباط الاجتماعي (Social Frustration): هو الإحباط الناتج عن تفاعل الطالب مع البيئة المادية - الاجتماعية المحيطة به في البيئة الجامعية، من خلال تعرضه لمعوقات، تؤدي إلى الفشل المتكرر في إشباع حاجاته، وتلبية رغباته، وتحقيق أهدافه، والتي تقضي إلى شعوره بعدم الرضا،

مستوى الإحباط =

الحاجات والرغبات والأهداف عند الفرد (Greshena,2008)

مستوى تحقيقه لها

الأحداث المحببة، بمثابة التحدي، أي يميلون إلى إدراكها على أنها حوافر أو فرص يمكن استثمارها لتحقيق النمو والتطور الذاتي بدلاً من إدراكها تهديداً لاستقرارهم.

وأشارت قرشينا (Greshena,2008) إلى وجود أربعة أنماط

من صراع الدوافع، تؤدي إلى الإحباط، وهي:

• صراع الإقدام - الإقدام (Approach - Approach)
وينشأ عن تعرض الفرد إلى موقفين سارين في آن واحد، كالاتمرار في الدراسة الجامعية أو قبول عرض لعملٍ واحد، الأمر الذي يترتب عليه توزع الفرد نصفين في اتجاهين مختلفين، مما يجعله في حيرةٍ من أمره، وشعوره بالتوتر، والذي يزول بمجرد اختياره أحد الموقفين. ويتميز هذا النوع من الصراع، بأنه يُسبب الشعور بالإحباط بدرجة قليلة، ويكون الفرد في المحصلة هو الراجح، وينتج عن هذا النوع من الصراع، دافع الإقدام - الإقدام.

• صراع الإحجام - الإحجام (Avoidance- Avoidance)
(Conflict):

وينشأ عن تعرض الفرد إلى موقفين غير سارين في آن واحد، كأن يُطلب منه أن يختار أحد مرشحين لا يعتبر أيًّا منهما صالحاً لتمثيله في اتحاد الطلبة، ولكن لا بد من اختيار أحدهما، الأمر الذي يترتب عليه، شعوره بالإحباط بدرجة شديدة، ويكون هو الخاسر في المحصلة، ويؤدي إلى ظهور دافع الإحجام - الإحجام لديه.

• صراع الإقدام - الإحجام (Approach - Avoidance)
(Conflict):

ويوجد في هذا النوع من الصراع، هدف واحد، ودافعان، كأن يُفضل الطالب بين الذهاب إلى الجامعة، واحتمال أجواء الملل فيها أملاً في حمل شهادتها، أو تركها تجنباً لهذه الأجواء. إن هذا النمط من الصراعات صعب الحل، ونتيجة عدم القدرة على التوصل إلى حل مناسب للموقف، يؤدي إلى الشعور بالإحباط بدرجة متوسطة، وظهور دافع الإقدام - الإحجام لديه، وأكثر الحلول في مثل هذه المواقف، تتمثل في الوصول إلى حلول وسط، وقد يلجأ إلى الكبت.

• صراع الإقدام - الإحجام المتعدد (Multiple Approach - Avoidance Conflict):

ويتوافر في هذا النمط من الصراع، بديلان أو أكثر، لكل منهما إيجابياته، وسلبياته، حيث يكون من الصعب على الفرد أن يجري مقارنات ليتخذ القرار، مما يؤدي إلى شعوره بالتوتر الشديد، وظهور دافع الإقدام - الإحجام المتعدد لديه، كأن تُعرض على طالب جامعي خريج وظيفتان، الأولى فيها راتب مرتفع، وفي شركة معروفة، ولكن ساعات الدوام طويلة ومناخ

يتضح من هذه المعادلة، وجود علاقة عكسية بين الإحباط من جهة، تحقيق الفرد لطموحاته وتطلعاته من جهة ثانية. ووفقاً لرأي إيليان (Elean,2007)، فإن الإحباط لا يظهر فوراً، بل يتطلب لظهوره، بلوغ الفرد عتبة الإحباط، والتي يمكن تحديدها عن طريق:

• تكرار الفشل، وعدم إشباع الحاجات: يؤدي حاصل الفشل المتكرر في إشباع الحاجات، وتلبية الرغبات، وتحقيق الأهداف، بلوغ الفرد عتبة الإحباط، وبالتالي الشعور به.

• قوة الحاجات: توجد علاقة عكسية بين قوة الحاجة من جهة، وعتبة الإحباط من جهة ثانية، أي كلما كانت الحاجات عند الفرد أكثر قوة أو إلحاحاً، كانت عتبة الإحباط لديه أقل.

• الحساسية الانفعالية: توجد علاقة عكسية بين الحساسية الانفعالية من جهة، وعتبة الإحباط من جهة ثانية، أي أن الفرد الذي حساسيته الانفعالية للإحباط أعلى، فإنه يستجيب لأدنى شدة من المثيرات الإحباطية، وهذا يعني أن الحساسية الانفعالية للإحباط = 1.

عتبة الإحباط

• عدم القدرة على تحمل الفشل: توجد علاقة عكسية بين عدم قدرة الفرد على تحمل الفشل ولمدة طويلة من جهة، وعتبة الإحباط من جهة ثانية، أي كلما أصبح الفرد ليس بمقدوره تحمل الفشل المتكرر، والمستمر، أصبحت عتبة الإحباط لديه أقل.

وبالرغم من أن الإحباط يُصنف ضمن الانفعالات السلبية أو غير السارة، إلا أنّ له تأثيرات إيجابية في مستوى فاعلية أداء الفرد، إذ يمكن أن يعمل على حشد طاقاته، وإمكاناته، واستثارة دوافعه لتحقيق أهدافه، فإما أن يكون الإحباط جانباً، يؤدي إلى زيادة مستوى دافع الإقدام عند الفرد من جهة، وإما أن يكون طارداً، يعمل على زيادة مستوى الإحجام عن ممارسة السلوك من جهة ثانية، ولا يعتمد ظهور الحالتين على نوع المثيرات الإحباطية، وشدتها فحسب، بل وعلى نوع إدراك الشخص المستجيب لهذه المواقف الإحباطية أيضاً (Elean, 2007). ووفقاً لرأي كوباسا (Kobasa, 1982) الوارد في عبد العزيز (عبد العزيز، 2011)، فإنّ المثيرات غير السارة لا تسبب دائماً الإحباط، فقد تكون بالنسبة لبعض الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية (Psychological Hardiness) وتحمل

ويقصد بها، تلك الإستجابات الانفعالية السلبية أو غير السارة الزائدة، وغير المتوقعة، وغير المرغوب بها، والموجهة نحو الداخل، والتي تتمثل في الحزن، واليأس، والقنوط، والاستياء الزائد. أما بالنسبة للمثيرات الموجودة في الوسط المحيط بالفرد، والمؤثرة فيه، أشار بويكو (Boeco,1996) إلى وجود ثلاثة أنواع من المثيرات، وهي:

- المثيرات الإيجابية (Positive Or Active Stimulus): وهي عبارة عن أحداث، ومواقف حياتية، يتعرض الفرد إلى تأثيرها، وتحمل معاني، ودلالات شخصية، واجتماعية سارة بالنسبة له.
- المثيرات المحايدة (Neutral Stimulus): وهي تلك الأحداث، والمواقف الحياتية المؤثرة في الفرد، وذات معان، ودلالات شخصية واجتماعية ازدواجية بالنسبة للفرد.
- المثيرات السلبية (Negative or Passive Stimulus): وتعتبر عن الأحداث، والمواقف الحياتية المؤثرة في الفرد، وتحمل في طياتها معان، ودلالات شخصية واجتماعية غير سارة بالنسبة للفرد.

حظيت الإستجابات الانفعالية للمثيرات الداخلية والخارجية المختلفة في أنواعها، وشدتها، باهتمام علماء النفس، باعتبارها همزة وصل بين المكون المعرفي، والمكون السلوكي، وأخذ كل عالم منهم يصنفها، ويفسرها من منظور الخلفية النظرية التي يتبناها، الأمر الذي أدى إلى ظهور نظريات عديدة تناولت تفسير طبيعتها، وميكانيزمات ظهورها. ولتفسير آلية ظهور الإستجابات الانفعالية عند الفرد، قام بني يونس (2012) بإجراء بحث نظري، تناول فيه النظريات التي فسرت طبيعة الاستجابات الانفعالية، وكيفية ظهورها، وبعد مراجعة متعمقة لهذه النظريات، وتحليل مضامينها، توصل بني يونس، إلى أن الاستجابات الانفعالية حسيطة تفاعل متبادل بين المكونات الذاتية من جهة، والمكونات الموضوعية من جهة ثانية (بني يونس، مقبول للنشر).

ونظراً لتصنيف الإحباط ضمن الانفعالات السلبية، فقد يلعب دوراً في تشكيل نمط الاستجابة الانفعالية، كما قد يساهم نمط الاستجابة الانفعالية في تشكيل الإحباط لدى الفرد، باعتبار هذين البعدين، وجهان لعملة واحدة، وهي عملية الانفعالات.

الدراسات السابقة

تم مراجعة الدراسات المحلية، والعربية، والأجنبية ذات الصلة المباشرة بمتغيرات الدراسة الحالية، لكن يبدو أن دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية، مجتمعة معاً غير

العمل تعيس، أما الثانية، فيها فرص تقدم ممتازة، وامتيازات جيدة، ومناخ عمل جيد، لكن الراتب فيها قليل، وبرنامج العمل غير ثابت.

أما بالنسبة لتفسير الإحباط، فقد ظهرت نماذج نظرية عديدة، ومتنوعة، كالنماذج النظرية: السيكودينامية التقليدية والحديثة (أو الفرويديية - والفرويديية الجديدة)، والسلوكية، والمعرفية، ويعد النموذج النظري المعرفي، من النماذج التي تحظى باستحسان وقبول علماء النفس حالياً، إذ أشار بيك (Beck,1976) إلى أن الإدراك يؤدي إلى المعرفة، والانفعال عند الأفراد العاديين، والمحبطين أيضاً، حيث أن الإدراكات المعرفية، تحدد الاستجابة الانفعالية في الإحباط.

كما أشار فستنجر، صاحب نظرية التآلف - التنافر المعرفي، إلى ظهور الانفعالات السلبية، كالإحباط مثلاً، في حالة وجود تنافر معرفي بين النتائج المتوقعة من جهة، والواقعية، والفعلية لأداء الفرد من جهة ثانية، وأكد فستنجر ظهور الانفعالات الإيجابية، في حالة وجود تآلف معرفي بين النتائج المتوقعة من جهة، والواقعية، ويعتبر فستنجر، أن الانفعالات السارة، وغير السارة، والناجمة عن التآلف - التنافر المعرفي، بمثابة دوافع أساسية لسلوك الفرد. ويختلف هنت (Festinger1964) مع فستنجر، إذ أشار إلى أن التنافر المعرفي ليس دائماً يؤدي إلى انفعالات سلبية، بل يمكن أن يؤدي إلى انفعالات إيجابية (Hunt,1962). في ضوء ما سبق، يُصنف الإحباط ضمن الانفعالات السلبية، وأنه نتاج تفاعل متبادل بين الذات المدركة والذات الانفعالية من جهة، والبواعث الموجودة في البيئة المادية - الاجتماعية المحيطة بالطلبة من جهة ثانية.

ونظراً لاعتبار الطلبة المكون الرئيس في البيئة الجامعية، فإنهم يتأثرون بمكوناتها كافة، ويستجيبون لها انفعالياً بدرجات مختلفة، والذي قد يُعزى إلى الفروق في أنماط الاستجابات الانفعالية لديهم. ووفقاً لرأي بويكو (Boeco,1996)، تُصنف الاستجابات الانفعالية عند الطلبة إلى ثلاثة أنماط، هي:

- النمط الانفعالي السار المفرط (Euphoria): ويُعبر عن الاستجابات الانفعالية السارة المفرطة، وغير المتوقعة، وغير المرغوب بها، والموجهة نحو الخارج لدى الفرد للمثيرات المحيطة به، والتي تتمثل في الفرح، والسرور، والبهجة الزائدة أو ما تُسمى النشوة.

• النمط الانفعالي المتوازن (Refractreia): وهي تُعبر عن الإستجابات الانفعالية المتوقعة، والمرغوب بها، والموجهة إلى الداخل.

- النمط الانفعالي غير السار المفرط (Dysphoria):

وأجرى فولكمان (Folkman, 2002) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين مستويات الدافعية الداخلية، ومستوى السيطرة على الذات في مواجهة المواقف الضاغطة، والمحبطة، لدى عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية في مدرستين بولاية فيرجينيا الأمريكية، بلغت (122) طالباً و (118) طالبة، وأكدت نتائج الدراسة، على أنه كلما زاد مستوى الدافعية الداخلية عند الطالب، زادت قدرته على تنظيم سلوكه، وضبط نفسه، وكبح انفعالاته في المواقف الضاغطة والمحبطة، والعكس صحيح، حيث أنه كلما قل مستوى الدافعية الداخلية عند الطالب، كلما كان أكثر عرضة للإصابة بالإحباط، والعجز، وفقدان السيطرة.

هدفت دراسة هندي (2006) التعرف إلى مستوى الإحباط ومصادره، لدى عينة من المعلمين في المدارس الحكومية بلغت (1300) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يعانون من مستوى عال من الإحباط، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوياته، تُعزى إلى الإدارة، ومهنة التدريس، والمدرسة، وكانت هذه الفروق في مستوى الإحباط أعلى لدى معلمي المرحلة الأساسية، بينما الفروق في مجال العلاقة مع الزملاء كانت أعلى لدى معلمي المرحلة الثانوية، أما الفروق في مستوياته تبعاً للمتغير العلمي، فكانت أعلى لدى المعلمين من حملة البكالوريوس، وأن أكثر المصادر إسهاماً بإحباط المعلمين في المدارس الحكومية كانت على التوالي: مهنة التدريس. والطلبة، والإشراف، والعلاقة مع أولياء الأمور، والإدارة، والمدرسة، والمناهج، والعلاقة مع الزملاء.

هدفت دراسة الزهراني (2008) التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي، وبعض سمات الشخصية (كالثبات الانفعالي، والاجتماعي، والسيطرة، والمسؤولية)، لدى عينة من العاملات مع ذوي الإحتياجات الخاصة، بلغت (150) عاملة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي من جهة، وبعض سمات الشخصية (كالثبات الانفعالي، والاجتماعية، والسيطرة، والمسؤولية) من جهة ثانية، ووجود فروق دال إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي في سمات الاجتماعية، والسيطرة، والمسؤولية.

قام لاي، شوي، جادو، وجوي (Lai, chiu, Gadow 2009) بدراسة هدفت الكشف عن الفروق في النمط الانفعالي غير السار المفرط (Dysphoria) تبعاً للنوع الاجتماعي عند عينة من طلبة جامعة تايوان، بلغت (5010) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة نمط (Dysphoria) عند الطالبات أعلى، وبلغت (7.3%) منها عند الطلاب، حيث بلغت (1.9%).

هدفت دراسة ذياب (2010) التعرف إلى مستوى الإحباط

موجودة، بالرغم من وجود الإسناد النظري المعزز لوجودها، في حين أن هناك قدراً هائلاً من الدراسات المحلية، والعربية، والأجنبية، التي تناولت دراسة الإحباط وحده، وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى، الأمر الذي يُعزز من أصالة هذه الدراسة. من الدراسات التي تناولت مستوى الإحباط لدى طلبة الجامعات، الدراسات الآتية:

هدفت دراسة بَس (Buss) الواردة في (Wrightsmann & Sandeaux, 1981) الكشف عن العلاقة بين الإحباط، والسلوك العدواني، لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية، بلغت (40) طالباً، وطالبة، تم توزيعها عشوائياً في أربع مجموعات متكافئة، تم إحباط ثلاث مجموعات (تجريبية)، بينما تركت المجموعة الرابعة (الضابطة) دون إحباط، وأظهرت النتائج أن المجموعات التجريبية الثلاث أظهرت عدوانية أعلى من المجموعة الرابعة، وهذا الفرق بينها وفقاً لرأي بَس، يُعزى إلى فائدة السلوك العدواني في إلغاء حالة الإحباط، أو التنفيس عنه.

وقام المشعان (1995) بدراسة هدفت الكشف عن الفروق في مستوى الإحباط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وطالبة جامعة الكويت، بلغت (182) طالباً وطالبة من عدة مدارس ثانوية كويتية، و (147) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات، إذ كانت الطالبات أكثر إحباطاً، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعة في مستوى الإحباط، إذ كان طلبة الجامعة أكثر إحباطاً من طلبة المرحلة الثانوية.

أجرت طوالبه (2001) دراسة هدفت استقصاء العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة من جهة، والإحباط العام، والفعلي، والمتوقع، وإمكانية السيطرة العامة، والفعلية، والمتوقعة عليه من جهة ثانية، لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، بلغت (175) طالبة، و (125) طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة، ومستوى الإحباط، أي كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، انخفض مستوى الإحباط.

وأجرت بيسلي وستولنبرغ (Beasley & Stoltenberg, 2002) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين درجة الإحباط، ومستوى الرضا عن الأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية بلغت (354) طالباً و (411) طالبة، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين درجة الإحباط من جهة، ومستوى الرضا من جهة ثانية، حيث أنه كلما قلت درجة الإحباط لدى الطالب، زاد مستوى الرضا لديه.

الطريقة والإجراءات

المنهج المعتمد للدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأهداف، وأسئلتها.

مجتمع الدراسة: تألف المجتمع من طلاب، وطالبات جامعتي الملك فيصل السعودية، والأردنية كافة، والمنتظمين في برنامجي البكالوريوس، والدراسات العليا، والبالغ عددهم (53) ألف طالب وطالبة، منهم (36) ألف طالب وطالبة من الجامعة الأردنية، و (27) ألف طالب وطالبة من جامعة الملك فيصل، والمسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2011/2012م.

عينة الدراسة: نظراً لصعوبة الوصول إلى العينة، ومحدودية الوقت، تم التعاون مع فريق من مساعدي البحث والتدريس في الجامعتين، باختيار عينة متاحة (Available sample) بلغت (426) طالباً وطالبة، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة ككل وفقاً للنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي

المجموع الكلي	المجموع	طالبات			المجموع	طلاب			المتغيرات الديمغرافية الجامعة
		ماجستير	دبلوم عالي	بكالوريوس		ماجستير	دبلوم عالي	بكالوريوس	
215	123	18	20	85	92	12	15	65	الأردنية
211	97	19	13	65	114	18	11	85	الملك فيصل السعودية
426	220	37	33	150	206	30	26	150	المجموع

وطالبات البكالوريوس، والدبلوم العالي، والماجستير في الجامعتين الأردنية والملك فيصل للتحقق من وضوح الفقرات لهم، وتم الأخذ بملاحظاتهم. بحيث أصبحت أكثر وضوحاً لهم.

• تم عرض الأدوات على أربعة أخصائيين للتحقق من صدق المحتوى للأدوات، وتم إبداء بعض الملاحظات الشكلية في صياغة الفقرات، وتم الأخذ بها، وإجراء بعض التعديلات المطلوبة.

• تم اشتقاق الخصائص السيكمترية (من صدق وثبات) للأداتين، حيث تم حساب الاتساق أو التجانس الداخلي لهما، والجدولين (2و3) يوضحان ذلك.

• وأخيراً تم حساب معاملات الثبات للأداتين، باستخدام معادلة كرومباخ ألفا، وتبين أنهما تتمتعان بمعاملات ثبات مناسبة لهذه الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات للأداة الأولى (0.77)، وللأداة الثانية (0.78، 0.81، 0.75)، لأنماط الاستجابات الانفعالية الثلاثة (الإيجابية، والمتوازنة، والسلبية)

لدى عينة من طلبة الجامعات العراقية، تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية)، بلغت (125) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإحباط بين الطلاب الذكور والطالبات، إذ كانت الطالبات أكثر إحباطاً من الذكور، وفروق دالة إحصائياً في الإحباط بين الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين، إذ كان غير المتزوجين أكثر إحباطاً.

يتضح مما سبق، عدم وجود دراسة محلية، أو عربية، أو أجنبية تناولت الكشف عن نوع، ودرجة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين في الدراسة الحالية، فبعضها ركز على دراسة مستويات الإحباط عند عينات مختلفة، والبعض الآخر تناول دراسة العلاقة بين الإحباط من جهة، وبعض المظاهر الدالة على الاستجابات الانفعالية، الأمر الذي قد يعزز من أصالة الدراسة الحالية، وأهميتها النظرية، والتطبيقية، بإثراء الخزانة السيكولوجية العربية.

أدوات الدراسة: تم استخدام أداتين، الأولى تقيس مستويات الإحباط الاجتماعي، والثانية تقيس أنماط الاستجابات الانفعالية، ولغايات استخدامهما، تم إتباع الخطوات الآتية:

• تعريب الأدوات، حيث تم ترجمتها من اللغة الروسية إلى اللغة العربية.

• بعدها، عُرضت على أخصائيين اثنين ممن يتقنون اللغة الروسية للتحقق من الترجمة العكسية، حيث قاما بإجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، وتم الأخذ بها، واعتمادها.

• بعد ذلك، عُرضت الصورة النهائية للترجمة العكسية على أخصائيين اثنين في اللغة العربية، للتحقق من سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الأدوات، حيث قاما بإجراء تعديلات شكلية، وجوهريّة كثيرة في الصيانة اللغوية للعديد من الفقرات، وتم الأخذ بها واعتمادها.

• عُرضت الأدوات على عينة استطلاعية من طلاب

بالترتيب، وهي قريبة من معاملات الصدق والثبات في النسخة الأصلية للمقياسين. • يتضح من الجدول (2) أن كافة معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بلغت أعلى من (0.30)، وهذا يُشير إلى أنها تتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب.

الجدول (2)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإحباط الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.52	11	0.63
2	0.49	12	0.60
3	0.46	13	0.59
4	0.44	14	0.52
5	0.40	15	0.49
6	0.38	16	0.48
7	0.35	17	0.48
8	0.66	18	0.42
9	0.65	19	0.42
10	0.64	20	0.41

الجدول رقم (3)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس أنماط الاستجابات الانفعالية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.67	11	0.76	21	0.38	31	0.57
2	0.68	12	0.43	22	0.70	32	0.48
3	0.45	13	0.77	23	0.70	33	0.49
4	0.65	14	0.76	24	0.37	34	0.33
5	0.51	15	0.42	25	0.65	35	0.47
6	0.44	16	0.74	26	0.66	36	0.42
7	0.65	17	0.73	27	0.37	37	0.67
8	0.78	18	0.39	28	0.62	38	0.68
9	0.44	19	0.70	29	0.56	39	0.40
10	0.54	20	0.70	30	0.34		

لأهدافه، وتلبيتها لرغباته، وإشباعها لحاجاته، وإزاء كل فقرة، يوجد تدرج خماسي، يتراوح بين (راضٍ تماماً، ويُعطى (صفر درجة) وراضٍ إلى حد ما، ويُعطى (درجة واحدة)، ومحايِد ويُعطى (درجتان)، وغير راضٍ إلى حد ما، ويُعطى (ثلاث درجات)، وغير راضٍ أبداً، ويُعطى (أربع درجات). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر . 80 درجة)، حيث يكشف المقياس عن سبعة مستويات للإحباط الاجتماعي، وهي على النحو الآتي:

من الجدول (3) يتضح بأن معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية بلغ (0.30 فأعلى) لجميع الفقرات، وهذا يُشير إلى أنها تتمتع بصدق إتساق داخلي مناسب.

وصف المقياسين:

يتألف مقياس الإحباط الاجتماعي من (20) فقرة، تُعبر عن طبيعة البيئة المادية . الاجتماعية المحيطة بالفرد، وتفاعله معها، وتكشف عن مستوى رضا الفرد عنها في مدى تحقيقها

• إذا حصل المستجيب على أعلى الدرجات في اختيار البديل (أ)، فهذا يعني أنه يستجيب انفعالياً لتأثير المثيرات الثلاثة.

• أما عند سيطرة النمط (ج)، أي تكون أعلى الدرجات له، فإن المثيرات السارة، وغير السارة تؤدي إلى انفعالات غير سارة لديه.

• فضلاً عن ذلك، يمكن تحديد نمط الاستجابة الانفعالية، من خلال تحديد أي المثيرات الثلاثة تُسبب نمط الاستجابة الانفعالية، حيث في الغالب، لا يوجد نمط استجابة انفعالية نقية 100% للمثيرات المحيطة.

تُعرف (Euphoria)، بأنها استجابات انفعالية سارة زائدة للمثيرات المحيطة بالفرد، وموجهة إلى الخارج، وغير متوقعة، وغير مرغوب بها، كالفرح، والسرور، والبهجة الزائدة، أو النشوة، أما النمط الانفعالي المتوازن (Refracteria)، فهي استجابات انفعالية معتدلة، موجهة نحو الداخل، وتكون متوقعة، ومرغوب بها، وأما غير السار المفرط (Dysphoria)، فهي استجابات انفعالية غير سارة زائدة للمثيرات المحيطة بالفرد، وموجهة نحو الداخل، وغير متوقعة وغير مرغوب بها، كالحزن، واليأس، والاستياء، والقنوط الزائد.

خطوات تطبيق الدراسة

• ترجمة أدوات الدراسة من اللغة الروسية إلى اللغة العربية، بعد التحقق من أنها تتمتع بمعاملات صدق، وثبات مناسبة في النسخ الأصلية لها.

• قيام مساعدي البحث والتدريس في قسم علم النفس، بتطبيق هذه الأدوات على عينة من طلبة الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2012/2011م، بعد تدريبهم على كيفية تطبيقها، وتم تطبيق هذه الأدوات على عينة من طلبة البكالوريوس، والدبلوم العالي، والماجستير بكلية التربية في جامعة الملك فيصل بالسعودية أثناء قضائه إجازة التفرغ العلمي فيها.

• جمع البيانات، وفرزها، وحذف الإستبانات غير المستوفية لكافة الشروط، وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، وتحليلها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وأما للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام (T-Test)، وتحليل التباين الأحادي واختبار شافيه للمقارنات البعدية.

1- (من 3.5-4 درجات) مستوى مرتفع جداً للإحباط الاجتماعي.

2- (من 3.3-3.4 درجات) مستوى مرتفع للإحباط الاجتماعي.

3- (من 2.5-2.9 درجة) مستوى متوسط للإحباط الاجتماعي.

4- (من 2-2.4 درجة) مستوى غير مميز للإحباط الاجتماعي.

5- (من 1.5-1.9 درجة) مستوى منخفض للإحباط الاجتماعي.

6- (من 0.5-1.4 درجة) مستوى منخفض جداً للإحباط الاجتماعي.

7- (من صفر .0.5 درجة) غير مُحبط.

أما مقياس أنماط الإستجابات الانفعالية، فإنه يتألف من (39) فقرة تُعبر عن الإستجابة لثلاثة أنواع من المثيرات الموجودة في المحيط المادي . الاجتماعي للفرد، والمؤثرة فيه، وهي على النحو الآتي:

• الفقرات ذات الأرقام، (3)، (6)، (9)، (12)، (15)، (18)، (21)، (24)، (27)، (30)، (33)، (36)، (39) وعددها (13) فقرة، فإنها تُعبر عن المثيرات السارة (Positive Stimulus).

• الفقرات ذات الأرقام (2)، (5)، (8)، (11)، (14)، (17)، (20)، (23)، (26)، (29)، (32)، (35)، (38) وعددها (13) فقرة، فإنها تُعبر عن المثيرات المحايدة (Neutral Stimulus).

• الفقرات ذات الأرقام (1)، (4)، (7)، (10)، (13)، (16)، (19)، (22)، (25)، (28)، (31)، (34)، (37) وعددها (13) فقرة، فإنها تُعبر عن المثيرات غير السارة (Negative Stimulus).

إزاء كل فقرة، يوجد تدرج لفظي ثلاثي (أ، ب، ج)، حيث يُعبر البديل (أ) عن النمط الانفعالي السارة المفرط (Euphoria)، أما البديل (ب)، فإنه يُعبر عن النمط الانفعالي المتوازن (Refracteria)، بينما البديل (ج)، يُعبر عن النمط الانفعالي غير السار المفرط. تعرف المثيرات السارة، بأنها عبارة عن أحداث، ومواقف حياتية، لها معنى، ودلالة شخصية، واجتماعية سارة، أما المثيرات المحايدة، فهي الأحداث والمواقف الحياتية ذات الدلالة الازدواجية، وأما المثيرات غير السارة، فهي تلك الأحداث، والمواقف الحياتية، والتي لها معانٍ ودلالة شخصية واجتماعية غير سارة.

أما بالنسبة لتصحيح المقياس، فهو على النحو الآتي:

• يُعطي المستجيب (درجة واحدة) باختياره أي بديل من البدائل الثلاثة (أ وب أو ج).

• يتم جمع الدرجات لكل بديل.

• تفسر البيانات في ضوء أعلى الدرجات التي يحصل عليها المستجيب، أي بمعنى المثيرات التي تسبب نمط الاستجابات الانفعالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

"هل توجد علاقة دالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية لدى طلبة الجامعتين (الأردنية، والمملكة فيصل السعودية).

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية كمتغيرين متصلين، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة ككل

أنماط الاستجابات الانفعالية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
النمط الانفعالي السار المفرد	0.27	000
النمط الانفعالي المتوازن	-0.09	078
النمط الانفعالي غير السار المفرط	-0.21	000

يتضح من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين مستويات الإحباط الاجتماعي، والنمط الانفعالي السار المفرط من جهة، وعلاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين مستويات الإحباط الاجتماعي، والنمط الانفعالي غير السار المفرط من جهة ثانية.

بلغت معاملات الارتباط بين المتغيرين المستقلين، والمتصلين درجة قليلة (0.27، -0.21)، وهذه الدرجة، تشير إلى وجود عوامل نفسية، واجتماعية أُخرى تُفسر العلاقة بينهما، كما أنها تشير أيضاً، إلى وجود نزعة مختلفة عند طلبة الجامعتين، في أنماط الاستجابة الانفعالية للإحباط الاجتماعي المتزايد لديهم. أظهرت النتائج، ظهور استجابات انفعالية مخالفة للإحباط الاجتماعي، فبعض الطلبة يواجهون الإحباط الاجتماعي المتزايد، في التعبير المفرط عن فرحهم، ومرحهم، وبهجتهم، ونشوتهم (Euphoria)، وبعضهم يواجهونه بدرجة أقل من الشكوى، والتذمر، والاستياء، والغضب، والحزن، والتشاؤم (Dysphasia).

يبدو، أنّ هذه الأنماط غير السوية من الاستجابات

الانفعالية، أصبحت بمثابة أساليب للتكيف مع الأحداث، والمواقف المحبطة اجتماعياً لدى طلبة الجامعتين، والتي غدت واقعاً مُعاشاً بالنسبة لهم، مما دفعهم للاستسلام لهذا الواقع، ومواجهته بمثل هذه الاستجابات الانفعالية، وذلك لكي يتسنى لهم الاستمرار في مواصلة حياتهم الجامعية.

ويشير إبراهيم (1998)، إلى أن النمط الانفعالي السار المفرد أقرب إلى نمط الشخصية المنطلقة أو المستتارة (Excited Personality)، وهي شخصية تلقائية، تُعبر عن انفعالاتها بحرية، وتلقائية، وعلائية، وبدون قيود، وتكون موجهة إلى الخارج، بينما النمط الانفعالي غير السار المفرط، أقرب إلى نمط الشخصية المكفوفة أو المثبطة (Inhibited personality)، وهي شخصية مقيدة انفعالياً، ومنسحبة، تحبس وتكبت انفعالاتها الخاصة بها، وتكون موجهة نحو الداخل. قد يُعزى وجود مثل هذه النزعة في أنماط الاستجابات الانفعالية السارة وغير السارة المفرطة، للإحباط الاجتماعي المتزايد عند طلبة الجامعتين، إلى وجود أخطاء في أساليب التنشئة الاجتماعية (الأسرية، والتربوية، والمجتمعية)، ساهمت في تشكيل مثل هذه الأنماط لمواجهة الأحداث، والمواقف المحبطة (Turner, 1991, Berkowits, 1989).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

هل توجد فروق دالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية، تبعاً لمتغير:

أ. النوع الاجتماعي

ب. الجامعة

ج. المستوى التعليمي

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار (ت) لإيجاد الفروق في مستويات الإحباط الاجتماعي، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (Gender). والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

نتائج اختبار (ت) للفروق في مستويات الإحباط الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الطلاب الذكور	153	2.87	0.64	4.18	0.00
الطالبات الإناث	253	2.61	0.57	253	

الجامعة الأردنية. وبالرغم من أن هذا الفرق قليل، إلا أنه يُشير إلى أن طلبة جامعة الملك فيصل أكثر شعوراً بالإحباط الاجتماعي، مقارنة بطلبة الجامعة الأردنية. قد يُعزى مثل هذا الفرق إلى أسباب عديدة، لعل من بينها: أن طلبة جامعة الملك فيصل اعتادوا على أن كل شيء متاح ببسر وسهولة، وسهل المنال، وأن التعليم الجامعي مجاني لديهم، وبالتالي فإن حساسيتهم الانفعالية للبيئة الجامعة الضاغطة، والتي فيها صعوبات، وتحديات، تكون عالية جداً، مما تسبب لديهم شعوراً أسرع، وأعلى في الإحباط الاجتماعي، بفعل البيئة الجامعية غير المألوفة لنمط حياتهم المعتادون عليها.

الجدول (6)

نتائج اختبار (ب) للفرق في مستويات الإحباط الاجتماعي تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الأردنية	250	2.55	0.56		0.000
الملك فيصل	173	2.92	0.60	6.57	

أما الشعور بالإحباط الاجتماعي أقل عند طلبة الجامعة الأردنية، قد يعود إلى إدراكهم الإيجابي للتحديات، والصعوبات في البيئة الجامعية، باعتبارها دوافع لتحقيق المزيد من أهدافهم، وإشباع حاجاتهم، وتلبية رغباتهم، بدلاً من اعتبارها معوقات لنجاحهم. ويتفق هذه التفسير مع رأي كوباسا (Kobasa, 1983)، والتي أكدت في دراساتها للصلابة النفسية (Psychological Hardiness)، بوجود فروق بين الطلبة في نوع إدراكهم للتحديات (Challenges).

2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الإحباط الاجتماعي، تبعاً لمتغير:

ج- المستوى التعليمي؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية أولاً، يليه حساب تحليل التباين الأحادي، وأخيراً حساب اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (7)، (8، 9) تبين نتائج ذلك على التوالي.

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في مستويات الإحباط الاجتماعي، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. وللتحقق من أن هذه الفروق ليست ظاهرية، تم حساب تحليل التباين الأحادي، والجدول (8) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (5) بأن قيمة الإحصائي (ت) بلغت (4.18)، وهي قيمة دالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية، يتبين وجود فروق قليلة فيها بين الذكور، والإناث، مما يُشير إلى وجود نزعة أعلى للشعور بالإحباط الاجتماعي عند الذكور، مقارنة بالإناث. وبالرغم من أن هذه النتيجة مخالفة لبعض الدراسات السابقة أفه الذكر، وتبدو للوهلة الأولى بأنها مخالفة للمنطق، والواقع أيضاً، ولكن، من خلال الملاحظات اليومية، والمشاهدات العيانية المباشرة لسلوكات الطلبة من الجامعتين، يبدو أن هذه النتيجة، منطقية، وواقعية إلى حد ما: وقد يُعزى الشعور بالإحباط الاجتماعي عند الذكور أعلى مما هو عند الإناث، إلى الحساسية الانفعالية المرتفعة للمثيرات الإحباطية لديهم، فهم يستجيبون أسرة، وأعلى لأدنى شدة مثير عائق، يحول دون تحقيق أهدافهم، وتلبية رغباتهم، وإشباع حاجاتهم، علاوة على ذلك، قد يعود الشعور بالإحباط الاجتماعي أعلى عند الذكور إلى إدراكهم السلبي للبيئة الجامعية، حيث ينظرون إليها على أنها بيئة ضاغطة، بما فيها من تحديات، وصعوبات، تُسبب لديهم الفشل في التحصيل الدراسي، وتشكيل العلاقات الاجتماعية، والاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ، إضافة إلى أنهم يأتون إلى الجامعة، ولديهم توقعات إيجابية، وسارة عنها، لكنهم حينما يعيشون الواقع الجامعي، يجدون أنه مخالف لتوقعاتهم السابقة، مما يسبب لديهم الشعور بالإحباط، كما أن الأسرة والمجتمع يتوقعون منهم الكثير، ويضع على كاهلهم مسؤوليات أكثر، مما يُعرضهم للفشل في تحقيق ذلك. أما الإناث، فالمسؤوليات الملقاة على عاتقهن أقل، وهن في الأصل يأتين من بيئات ضاغطة، فيها قيود اجتماعية، وبالتالي يلتحقن بالجامعة عن طيب خاطر، ويدركن البيئة الجامعية بكل ما فيها من إحباطات على أنها أقل إحباطاً من البيئة الأسرية، وأنها بيئة جاذبة وليست طاردة لهن.

2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($0.05 \geq \alpha$) في مستويات الإحباط الاجتماعي، تبعاً لمتغير:

ب- الجامعة؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار (ت) لإيجاد الفروق في مستويات الإحباط الاجتماعي، تبعاً لمتغير الجامعة، والجدول (6) يُوضح ذلك.

يتضح من الجدول (6)، بأن قيمة الإحصائي (ت) بلغت (6.57)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

وعند مراجعة المتوسطات الحسابية، يتضح أن المتوسط الحسابي عند طلبة جامعة الملك فيصل أعلى منه عند طلبة

ثانية، فضلاً عن قلقهم من المستقبل بعد تخرجهم من جهة ثالثة. أما طلبة الدراسات العليا، فأغلبهم متزوجون، وموظفون، أي مستقرون من النواحي الوظيفية والاجتماعية والانفعالية من جهة، ولديهم خبرات، ومهارات حياتية سابقة للتكيف مع البيئة الجامعية، ومواجهة متطلباتها، والتغلب عليها.

3- "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في أنماط الاستجابات الانفعالية تبعاً لمتغير:

أ- النوع الاجتماعي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب اختبار (ت) للفروق في أنماط الاستجابات الانفعالية، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (10) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (10) أن قيم الإحصائي (ت) لأنماط الاستجابات الانفعالية الثلاثة (السارة، والمتوازن، وغير السار) بلغت (9.62، -2.81، -7.87) بالترتيب، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يتضح من الجدول (8) أن قيمة الإحصائي (ف) بلغت (7.21)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدالة ($0.05 \geq \alpha$)، تعني وجود فروق بين الطلبة في مستويات الإحباط الاجتماعي، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. ولتحديد الفروق بين المستويات التعليمية، تم حساب اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (9) أن مستوى الإحباط الاجتماعي عند طلبة البكالوريوس أعلى منه، عند طلبة الدبلوم العالي، والماجستير، أي كلما زاد المستوى التعليمي، انخفض مستوى الشعور بالإحباط الاجتماعي.

يبدو أن هذه النتيجة منطقية، وواقعية إلى حد ما، وذلك لأن طلبة البكالوريوس، تتراوح أعمارهم بين (18-23) سنة، وهذه الفئة العمرية تنتمي من الناحية النمائية إلى مرحلة المراهقة المتأخرة، والتي لم يكتمل فيها النمو الانفعالي تماماً من جهة، كما أن البيئة الجامعية غير مألوفة لهم، وبالتالي لا يمتلكون الخبرات، والمهارات الحياتية اللازمة، والكافية، من أساليب تكيف، وتواصل مناسبة مع البيئة الجامعية، من جهة

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في مستويات الإحباط الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	325	20.57	0.61
دبلوم عالي	24	3.09	0.52
ماجستير	37	2.88	0.58

الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي للفروق في مستويات الإحباط الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	5.17	2	2.58	7.21	0.000
داخل المجموعات	140.77	393	0.36		
المجموع	145.94	395			

الجدول (9)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في مستويات الإحباط الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير
بكالوريوس		-0.42*	-0.21*
دبلوم عالي			0.21*
ماجستير			

الجدول (10)

نتائج اختبار (ت) للفروق في أنماط الاستجابات الانفعالية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي	أنماط الاستجابات الانفعالية
0.000	*9.62	8.86	15.97	157	ذكور	النمط الانفعالي السار المفرط
0.000	9.36	7.89	7.89	254	إناث	
0.000	*2.81-	4.63	13.97	157	ذكور	النمط الانفعالي المتوازن
0.000	2.83-	4.81	15.32	254	إناث	
0.000	*7.87-	7.64	8.42	157	ذكور	النمط الانفعالي غير السار المفرط
0.000	7.91-	7.80	17.61	254	إناث	

استحسان، وقبول اجتماعي، في حين أن التعبير عن النشوة عند الإناث غير مقبول اجتماعياً. فالأنثى إذا أرادت أن تُعبر عن فرحها بنجاحها، أو استيائها، أو حزنها، أو غضبها من شيء ما، فإنها تُعبر عن ذلك باستحياء، وباعتدال، خلافاً للذكور الذين يُعبرون عن انفعالاتهم السارة، وغير السارة، بصورة مفرطة، وعدم اكتراث.

3- "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في أنماط الاستجابات الانفعالية تبعاً لمتغير الجامعة؟".

للإجابة عن السؤال، تم حساب اختبار (ت) للفروق في أنماط الاستجابات الانفعالية تبعاً لمتغير الجامعة، الجدول (11) يوضح ذلك.

وعند تفحص المتوسطات الحسابية، يتبين، أن المتوسطات الحسابية للنمط الانفعالي المتوازن، والنمط الانفعالي غير السار المفرط أعلى لدى الطالبات الإناث، بينما المتوسط الحسابي للنمط الانفعالي السار المفرط أعلى عند الطلاب الذكور. يبدو أن هذه النتيجة منطقية، وواقعية إلى حد ما، وذلك لأنها تتسجم مع الثقافة العربية في نظرتها إلى طريقة التعبير الانفعالي عند الإناث، والذكور، فالأنثى بطبيعتها الانفعالية مرهفة الحساسة، ولكن سبب القيود الاجتماعية، فإنها تُعبر عن انفعالاتها بشكل معتدل، وبما يتماشى مع المعايير الاجتماعية السائدة، وإذا عبرت عن انفعالاتها السلبية، فإنها تحاول عدم الخروج عن النسق الاجتماعي المتعارف عليه، بينما الذكور، وبسبب ثقافة النمطية الذكورية السائدة، فإنهم يعبرون عن نشوتهم، وبهجتهم بحرية، وبدون قيود اجتماعية، وبالتالي يحصلون على

الجدول (11)

نتائج اختبار (ب) للفروق في أنماط الاستجابات الانفعالية تبعاً لمتغير الجامعة

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجامعة	أنماط الاستجابات الانفعالية
0.00	*33.56	5.74	20.26	172	الملك فيصل	النمط الانفعالي السار المفرط
	*2.30-	3.96	4.43	251	الأردنية	
0.02	*28.77-	4.65	14.08	172	الملك فيصل	النمط الانفعالي المتوازن
		4.84	15.17	251	الأردنية	
0.00		3.72	4.25	172	الملك فيصل	النمط الانفعالي غير السار المفرط
		5.45	17.99	251	الأردنية	

الانفعالي السار المفرط لديهم، في حين أن طلبة الجامعة الأردنية يتمتعون بوجود النمط الانفعالي المتوازن، وغير السار المفرط.

يبدو أن هذه النتيجة لها علاقة بالنتائج السابقة المتعلقة

يتضح من الجدول (11) أن قيم الإحصائي (ت) بلغت (33,56، -2,30، -28,77)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$. وبمراجعة المتوسطات الحسابية، يتبين أن طلبة جامعة الملك فيصل، يتمتعون بوجود النمط

انفعالاتها باعتدال، وفئة ثانية تحاول أن تحبس، ونكتم انفعالاتها السلبية.

3- هل توجد فروق دالة إحصائية، عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في أنماط الاستجابات الانفعالية، تبعاً لمتغير: ج- المستوى التعليمي"؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية أولاً، يليه تحليل التباين الأحادي ثانياً، وحساب اختبار شافيه للمقارنات البعدية ثالثاً، والجدول (12)، (13، 14) تبين نتائج ذلك على التوالي:

يتضح من الجدول (12) وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين أنماط الاستجابات الانفعالية، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. وللتحقق من أن هذه الفروق ليست ظاهرية، تم حساب تحلي التباين الأحادي، والجدول (13) يبين نتائج ذلك.

بمستويات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الشخصية، وأساليب التكيف مع البيئة الجامعية، وأساليب التنشئة الاجتماعية. إن ظهور النمط الانفعالي السار المفرط لدى طلبة جامعة الملك فيصل، قد يعود إلى ارتفاع مستوى الشعور بالإحباط الاجتماعي لديهم، والذي أصبح نمطاً حياتياً مُعاشاً، مما ترتب عليه، التكيف معه بمثل هذه النمط من التعبير الانفعالي، بأسلوب هروب، أو تجنب لتفادي آثاره السلبية المتفاقمة، فضلاً عن أنهم ينتمون إلى نمط الشخصية المنطلقة أو المستتارة. أما ظهور النمطين الانفعالي المتوازن، وغير السار المفرط عند طلبة الجامعة الأردنية، قد يعود إلى انخفاض مستوى الشعور بالإحباط الاجتماعي لديهم من جهة، وانتمائهم إلى نمط الشخصية المكفوفة من جهة ثانية، وامتلاكهم للمهارات الاجتماعية الملائمة لمواجهة الأحداث، والمواقف المحبطة في البيئة الجامعية من جهة ثانية، لذا، فإن فئة منهم، تُعبر عن

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأنماط الاستجابات الانفعالية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

أنماط الاستجابات الانفعالية	المستوى التعليمي	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
النمط الانفعالي السار المفرط	بكالوريوس	325	9.35	8.42
	دبلوم عالي	24	20.64	6.69
	ماجستير	47	20.06	8.65
النمط الانفعالي المتوازن	بكالوريوس	325	15.09	4.67
	دبلوم عالي	24	14.06	5.24
	ماجستير	47	13.09	5.34
النمط الانفعالي غير السار المفرط	بكالوريوس	325	14.93	4.75
	دبلوم عالي	24	4.12	3.68
	ماجستير	47	4.63	7.37

الجدول (13)

تحليل التباين الأحادي للفروق في أنماط الاستجابات الانفعالية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

أنماط الاستجابات الانفعالية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النمط الانفعالي السار المفرط	بين المجموعات	5288.57	2	2544.29	38.34*	0.00
	داخل المجموعات	27103.97	393	68.97		
	المجموع	32392.55	395			
النمط الانفعالي المتوازن	بين المجموعات	82.65	2	41.33	1.84	0.16
	داخل المجموعات	8843.37	393	22.50		
	المجموع	8926.02	395			
النمط الانفعالي غير السار المفرط	بين المجموعات	3679.06	2	1839.53		
	داخل المجموعات	23165.49	393	58.95		
	المجموع	26844.55	395			

الاستجابة الانفعالية الثلاثة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. ولتحديد موقع الفروق في المستويات التعليمية، تم حساب اختبار شافية للمقارنات البعدية، والجدول (14) يبين نتائج ذلك.

يتضح من الجدول (13)، أن قيم الإحصائي (ف) بلغت (34، 38، 1.84)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يعني وجود فروق بين الطلبة في أنماط

الجدول (14)

نتائج اختبار شافية للمقارنات البعدية لتحديد موقع الفروق في أنماط الاستجابات الانفعالية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

أنماط الاستجابات الانفعالية	المستوى التعليمي	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير
النمط الانفعالي السار المفرط	بكالوريوس		*11.28-	*10.71-
	دبلوم عالي			
	ماجستير			
النمط الانفعالي غير السار المفرط	بكالوريوس		*9.42	*8.91
	دبلوم عالي			
	ماجستير			0.50-

بانفعالات الفرح، والمرح، والبهجة، والنشوة الزائدة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يُوصي بضرورة إيلاء موضوعات الإحباط الاجتماعي، وأنماط الاستجابات الانفعالية السارة، وغير السارة المفرطة اهتماماً بالغاً، وذلك لما لها من انعكاسات سلبية على فاعلية أداء الطلبة، من خلال العمل على تهيئة البيئة الجامعية الملائمة، والهادفة لتعديل مثل هذه الأبعاد الانفعالية، وصولاً بها إلى المستويات المتوازنة، باستخدام وسائل التأثير الاجتماعي المتاحة، كالمحاضرات التثقيفية، والتوعوية، وعقد ورش العمل، والدورات التدريبية الهادفة لتنمية المكون الانفعالي التكيفي في شخصية طلبة الجامعيين.

يتضح من الجدول (14) أنّ النمط الانفعالي السار المفرط، يظهر أكثر، كلما ازداد المستوى التعليمي، في حين أنّ النمط الانفعالي غير السار المفرط، يظهر أقل، كلما ازداد المستوى التعليمي، وهذا يعني وجود نزعة عند طلبة الجامعيين نحو سيطرة النمط الانفعالي السار المفرط على النمط الانفعالي غير السار المفرط، وذلك بازدياد المستوى التعليمي. قد تعزى مثل هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى الشعور بالإحباط الاجتماعي لدى الطلبة، وذلك لاكتسابهم خبرات، ومهارات حياتية جديدة، كماً ونوعاً، تُساعدهم في التكيف مع متطلبات البيئة الجامعية، والمجتمعية، فضلاً عن وصولهم إلى مرحلة معينة من تحقيق الذات، تتضمن إشباع الحاجات الأولية، والثانوية، وتلبية الرغبات، وتحقيق الأهداف لديهم، لذا، فإنهم يُعبرون عن تحقيقهم للذات لديهم

المصادر والمراجع

رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
طوبليه، عائشة، 2001، علاقة مستوى الإحباط وإمكانية السيطرة عليه بكفاءة الذات المدركة لدى طلبة الجامعة، مجلة المؤتمر النفسي المصري، ص234-256، القاهرة، مصر.
عبد العزيز، مفتاح محمد، 2011، مقدمة في علم نفس الصحة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
المشعان، عويد، 1995، الفروق في مستوى الإحباط بين طلاب الثانوي وطلاب جامعة الكويت، دراسة مقارنة، مجلة دراسات العلوم النفسية والتربوية، 22، 113-140.
هندي، نضال عبد الرحمن، 2006، مستوى الإحباط ومصادره لدى المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
Beasley, D., & Stoltenberg. 2000. Frustration and its relationship with academic satisfaction among, College

إبراهيم، عبد الستار، 1968، الاكتئاب، اضطراب العصر الحديث. فهمه وأساليب علاجه، مجلة عالم المعرفة، العدد (239)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
بني يونس، محمد (مقبول للنشر)، تفسير ماهية الانفعالات من منظور المدرسة السيكلوجية الروسية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
بني يونس، محمد، 2009، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
ذياب، يحيى، 2010، الإحباط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
الزهراني، نوال عثمان، 2008، الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات لشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة،

- correlates with level of personal controlling process, *Journal of applied psychology*, 11, 222-243.
- Greshena, N. V. 2008. Psychology of conflict, peter pres, Moscow Russia.
- Hunt, J. 1962. Motivation Instincs in information processing, New Haven, Yale university pries.
- Kobasa, S.C. Maddi, S, R. and Dohn, S. 1982. Hardiness and health; A prospective study, *Journal of Personality and social psychology*, 42, (1): 168-177.
- Lei, Meng-Chaun; chiu yen-Nan; Gadow Kenneth, Di Gau, Sussan Shur-Fen, Hwu Hai-Gwo. 2009. Correlates of Gender Dysphoria in Taiwanese university students, *Archives of Sexual Behavior*, 39 (6): 11-25.
- Turner, J, C. 1191. Social Influence, Milton. Keynes: open. University press.
- Wrightsmann, L., & Sandeaux, R.K. 1981. Social psychology in the 80s, California: B-Rookcloe, Publishing company.
- students, *Journal of mental, health counseling*, 24, pp. 281-290.
- Beck, A. 1976. Cognitive therapy, and emotional disorders, N-N international University press.
- Berkowitz, L. 2000. Causes and consequences of feelings. Cambridge: Cambridge University press.
- Caprenko, L, A. 1990. Psychological Dictionary, political press, Moscow, Russia.
- Elean, E, P. 2007. Emotions and feeling , peter press, Moscow, Russia.
- Boeco, V,V. 1996. Energy of emotions in communication , peter press, Mosow, Runssia.
- Facerman, L, E. 1994. Emotions and Behavior, Peter press, Moscow, Russia.
- Festinger, L. 1964. Conflict, Decision and Dissonance, Stanford, CA: Stantord University press.
- Folkman, S. 2002. Levels of intriasic motivation and its

Relationship of Social Frustration levels with Emotional Reactions Patterns, among A Sample of University of Jordan and King Faisal University Students

*Mohammad M.Bani Younes**

ABSTRACT

The current study aimed at discovering the relationship between social frustration levels, and emotional reactions patterns among an available sample of students at the University of Jordan and King Faisal University at the Kingdom of Saudi Arabia, according to some demographic variables, The sample consisted of (426) male and female students registered for the first semester of the academic year (2011-2012) academic year. To achieve the goals of the study and to answer its questions two tools were used, the first one was the social frustration levels, and the second one is the Emotional Reactions Patterns Scales. After administration of the two tools, and collecting the needed data, and statistically analyzing it, the study, results showed existence of positive correlation relationship between the social frustration levels, and the euphoria emotional reaction pattern, Pearson correlation coefficient was (0.27). And there was negative correlation relationship between the social frustration levels, and dysphoria emotional reaction pattern, Pearson correlation coefficient was (-0.21) among the overall study sample individuals in light of the study results, the investigator recommends the importance of activating the psychological and educational guidance and counseling centers at both Universities to work at constructing aimful counseling programs to help suit an emotionally appropriate a tmpos-here an campus. That is to read both the social frustration levels, and the emotional reaction patterns. For that these variables are crucial in the University student personality.

Keywords: Social Frustration levels, Emotional Reactions Patterns, The University of Jordan, King Faisal University.

• Faculty of Arts, The University of Jordan. Received on 29/12/2012 and Accepted for Publication on 5/5/2013.